على الكذب جامع والثانية انهم قد اتفقوا على الاخبار
عن الواقعة مبنى العلم بالصدق على مجموع المقدمتين واما
الامام الرازي فالذي في المحصول موافقه الجمهور وتوقف
الشريف المرتضى والامدي ص ثم ان اخبروا عن عيان فذاك
والا فيشترط ذلك في كل الطبقات والصحيح ثالثها ان علة
لكثرة العدد سمع وللقرائن قد تحصل فيحصل لزيد دون
عمرو س عدد التواتر ان اخبروا عن معاينة فذاك وان لم
يخبروا عن معاينة اشترط وجود هذا العدد اعني الجمع الذي
يستحيل تواطوهم على الكذب في كل الطبقات وهو معنى
قول الاصوليين لا بد فيه من استواء الطرفين والواسطة
وبهذا يعلم ان التواتر قد يتنقل احادا عند الاندراس واشار
بقوله والصحيح الى انه هل يجب اطراد حصول العلم بالنسبة
الى سائر الاشخاص باخبار عدد التواتر الذي حصل العلم
بخبرهم عن واقعه بالنسبة الى شخص اما لا اختلفوا فيه فذهب
القاضي ابوبكر وغيره الى وجوب الاطراد واخرون الى عدمه
وتوسط الهندي فقال الحق ان حصول العلم في الصوره التي
حصل العلم فيها بمجرد الخبر من غير اكتناف قرينه به لا من
جهة المخبرين ولا من جهة السامعين فالاطراد واجب وان
لم يكن بمجرده بل لانضمام امر اخر اليه فلا يجب الاطراد ص وان

الاجماع

الاجماع على وفق خبر لا يدل على صدقه وثالثها ان بلغوه
بالقبول س اذا اجمعت الامة على وفق خبر فهل يدل على
القطع بصدقه فيه مذاهب اصحها المنع لانه يحتمل ان يكون
عملهم لدليل اخر غايته انه لم ينقل البتة ولذلك لا يدل على عدمه
والثاني يدل عليه وبه قال الكرخي وبعض المعتزلة والثالث
ان اتفقوا على العمل به لم يقطع بصدقه حملا للامر على اعتقادهم
وجوب العمل بخبر الواحد وان تلقوه بالقبول قولا ونطقا
حكم بصدقه ونقله امام الحرمين عن بن فورك واعلم
انهما مسلتان احداهما بالاجماع على وفقه من غير ان يبين
انه مستندهم وفيها قولان في انه هل يدل على صدقه قطعا
امر لا والثانية ان جمعوا على قوله والعمل به ولا خلاف انه يدل
على صدقه وانما الخلاف في انه هل يدل عليه قطعا او ظنا
فالجمهور من اصحابنا على القطع وذهب القاضي ابوبكر وامام
الحرمين الى الظن وجمع المصنف في المسئلتين ثلثة اقوال
ولكنه يقتضي ان الصحيح انه لا يدل على صدقه وان تلقوه
بالقبول وهذا لا يقوله احد ص وكذلك بقاخبر تتوفر
الدواعي على ابطاله خلافا للزيديه س قالت الزيديه بقا
النقل مع توفر الدواعي على ابطاله يدل على صحته قطعا
كخبر الغدير والمنزلة فانه سار نقلها في زمان بني اميه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)